الخزائن الخاصة ودورها في حفظ المخطوطات التواتية (خزانة بني تامر أنموذجا)

Private Khizanat and Its Role in Preserving Tuati Manuscripts
- Khizanat Bni Tamer-

الطالبة: سالمي كريمة، جامعة أحمد دراية – أدرار / الجزائر
عضو بمخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا

- البريد الإلكتروني: salmikarima93@yahoo.com

المشرف: أ.د. مولاي أمحمد/ د. بلبالي عبد الكريم - جامعة أدرار

تاريخ الإرسال:2019/04/22	تاريخ القبول:2019/09/24	تاريخ النشر: 2019/12/23

الملخص:

عرفت منطقة توات بالجنوب الغربي الجزائري بكثرة مخطوطاتها وخزائنها، حيث قدرها البعض أزيد من سبعين خزانة، أهمها الخزانة البكرية وخزانة ملوكة والمطارفة وأقبلي هذه الخزائن الشعبية قد كان لها دور كبير في الحفاظ على مخطوطات كثيرة من الضياع، رغم الظروف الطبيعية والبشرية المحيطة بها، وسنتناول في هذا المقال واحدة من هذه الخزائن ألا وهي الخزانة البلبالية بقصر بني تامر.

الكلمات المفتاحية: توات ، قصر بني تامر، الخزائن ، المخطوطات، البلباليين.

Abstract:

The region of Tuat in the in the south-west of Algeria was known for its many manuscripts and *khizanat* (traditional private libraries). Their number is estimated at more than seventy *khizana*, the most important of which were al-khizana al-Bakrya, khizanat Mluka, al-Metarfa and Akabli. These popular *khizanat* had played a major role in preserving many manuscripts from loss, despite the natural and human conditions. In this article, we will examine *al-khizana* al-Belbalya in *kasr* Bni Tamer.

Keywords: Tuat; *kasr* Bni Tamer; Manuscripts; the Belbalys.

مقدمة:

شكلت المخطوطات التواتية مكانةً متميزة كونها تجسد لنا جزءً كبيراً من الذاكرة الجماعية ومنتُوجا حضاريا متميزا، فنشأت أول خيوط العناية بهذا الإرث الحضاري بعد أن عرفت المنطقة حركة وعي واهتمام أنبأت بحجم المسؤولية الملقاة على عاتق الجميع وخاصة أرباب الخزائن؛ وقد كانت لنا زيارة خاصة لواحدة من هذه الخزائن الواقعة بتوات الوسطى وتحديداً قصر بني تامر بولاية أدرار.

وتَكمنُ إشكالية هذا المقال في التعريف بخزانة قصر بني تامر وكذا تاريخ تأسيسها وأهم المشرفين عليها ومدي الإسهام العلمي والتّاريخي الذي تقدّمه الخزانة للباحثين والدّارسين.

وعن الهدف الأسمى من هذه الدّراسة: فإننا نراه متمثلا في الوقوف على أهم ما تُقدمه هذه الخزانة للبحث العلمي عامّة والبحث التاريخي خاصّة، وكذلك معاينة بعض المخطوطات وتصفّح بعضها والاطلاع على ما ورد فيها من معارف مُتبعين الخطة التالية:

1) – التعريف بقصر بني تامر (مكان وجود الخزانة)
2) – خزانة بني تامر والمشرفين عليها.
3) – أهم المخطوطات الموجودة بالخزانة.
4) – واقع الخزانة وجهود أصحابها في الحفاظ عليها.

– خاتمة

1) التّعريف بقصر بَني تَامر:

يقع قصر بني تامر فلكياً بين خط عرض: 0.268912 غرباً و27.831021 شمالاً، أمّا جغرافياً فهو يقع شرق منطقة تيمي وينتمي إدارياً إلى بلدية أولاد أحمد ويبعد عن مقر الولاية بـ 5 كلم؛ يحدهُ من الغرب قصر المنصورية وقصر مهدية وقصر أولاد بوحفص ومن الجنوب قصر زاوية سيدي البكري، ومن الشرق مطار ولاية أدرار ومن الشمال بلدية أدرار؛ يبلغ عدد سكانه في الإحصائيات الأخيرة لسنة 2008 حوالي 1050 نسمة[1].

نشأة قصر بني تامر:

حسب ما ورد في إحدى التقاييد الخطية التاريخية للخزانة مولاي سليمان بن على بقصر–آدغا– فإن هذا القصر تأسس سنة 833هـ من طرف

[1] وثيقة صادرة عن الفرع البلدي لبلدية أولاد إبراهيم تيمي، الإحصاء الأخير عام 2008.

سكان أقبور وعلى رأسهم سيدي أعمر المعروف باسم تامر، ليتحول بعدها كاسم يطلق على القصر بأكمله، كما لِقصر بني تامر العديد من التسميات منها: بني ثامر أو زاوية بني تامرت أو بني تامر، وتشير تلك التقاييد إلى أن الشيخ موسى من أقبور[1] تَحول إلى قصر بني تامر ثم نزل عليه الشّيخ مبارك و الشّيخ عيسى الذي تَولى حفر فقارة بُوعيسى بني تامر سنة 910هـ.

وورد في "مخطوط ذرة الأقلام في أخبار المغرب بعد الإسلام" للعالم سيدي محمد بن عبد الكريم بن عبد الحق التمنطيطي التواتي أنه في سنة 862هـ جاء سيدي عبد الله بن أبي بكر العصنوني إلى توات و توطئة قدماه أولاً في بني تامر ثم بعدها اِنتقل إلى بلاد تمنطيط[2].

وفي عام (930/929هـ) بعد أن عاد سيدي سالم العصنوني من مكة المكرمة اِستقر بقصر بني تامر حيث توفي سنة (969هـ- 1562م)[3]. أمّا عن سكان بني تامر معظمهم مرابطون من العّرب ويَتبعُون الطريقة الطيبية[4]التي أسّسها مولاي عبد الله بن إبراهيم الوازاني (1089هـ/12678م) من وَزّان بالمغرب الأقصى.

---

(1) أقبور، قصر خالي اندثر و لم يبقى إلا أطلاله، يظهر بجوار الولي الصالح سيدي الحسن بقصر المنصورية. ينظر: محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم البلبالي: المصباح البياني من أخيار التابعين و رأس الصالحين، اويس بن عامر القرن ت 37هـ، دار هومة، الجزائر، 2010 ص 93-98.

(2) سيدي محمد بن عبد الكريم بن عبد الحق التمنطيطي التواتي، مخطوط ذرة الأقلام في أخيار المغرب بعد الإسلام،خزانة كوسام، أدرار، الجزائر، الورقة 19.

(3) سليماني سيدي علي، تقيد خطي للقبائل التي سكنت عرش تيمي: خزانة مولاي سليمان بن علي ، أدغا، أدرار، الجزائر.

(4) عرفت هذه الطريقة انتشاراً واسعاً بتوات للتوسع أكثر عن الموضوع انظر: تقيد خطي عن الطريقة الطيبية بخزانة مولاي سليمان بن علي بقصر ادغا .

بعض الأحداث التاريخية التي عرفها قصر بني تامر:

تَعرضت توات لهجومات خارجية متفرقة وساءت أحوالها الأمنية مع بداية القرن التاسع عشر وبالضبط في سنة 1218هـ/1803م، وهذا ما أشار إليه محمد بن عبد الكريم التمنطيطي حيث قال:"... لذلك كانت في حيز الإهمال عند جل الأمراء، حتى مرج أمرها وأصبحت صيداً للقبائل يملك بالأسبقية..."[1]، من بين الهجمات التي قصدها محمد بن عبد الكريم هو هجوم قبائل من أعراب قصر بن تامر وتيمي.[2]

كما وَقع لِقصر بني تامر اِعتداء قَوي من طرف البرابرة سنة 1245هـ، سلبوا فيه الأموال والوثائق ومات من مات في تلك المواجهة التي دافعوا فيها عن أنفسهم وأهاليهم وأموالهم، ولقبوا بالمجاهدين ودفنوا بمقبرةٍ خاصة بهم تسمى بمقبرة المجاهدين تقع غرب القصبة ، وقد رَثّاهم الفقيه سيدي سالم بن الشيخ سيدي عبد العزيز نجل الشيخ سيدي الحاج البلبالي في إحدى قصائده[3]

كما ساهم أهالي قصر بن تامر في الدفاع عن الوطن ومواجهة العدوان الفرنسي بمشاركتهم في المعركة الشهير بإينغر عند دخول المستعمر إلى المنطقة.

---

(1) محمد بن عبد الكريم التمنطيطي، تقيد تاريخ توات وتمنطيط، خزانة كوسام،أدرار، الجزائر، الورقة 6.

(2) محمد بن عبد الكريم، تقيد تاريخ توات وتنطيط،خزانة كوسام، أدرار، الجزائر، تقييد نفسه، الورقة 87.

(3) جاء في مطلعها:

ما بعدكم أمجاهدي بن تامر تزهوا الحياة سوى لجاهل جدل

قد فزتم بالشهادة التي حزتم مقامكم في غد زاه لكم منجل .

القصيدة كاملة مدونة بخزانة بني تامر.

ولما استولت فرنسا على النّاحية رفض الاهالي الاستسلام وعبروا عن ذلك في قصائدهم الشعرية التي كانت في معظمها دعوات للجهاد و ذم للفرنسيين وتضرع ودعاء إلى الله لإجلائهم وطردهم من البلاد[1]

ورغم العداء والكُره الذي كان يَكُنه الشيخ سيدي عبد الكريم –رحمه الله– للفرنسين، إلا أنه خاطب رجلاً فرنسياً عندما أعلن إسلامه ودعاه بالأخ[2] وأن الله فضله بدخوله ديناً إسلامياً مستقيماً يدرك به خبر الدنيا والآخرة فأبشره بهدى الله ورضائه عليه حيث جعله من عباده ورضي له بالإسلام ديناً مصدقاً لقوله تعالى: **((لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناؤهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون))**[3]

---

[1] ومن بين أشعارهم قول الشيخ سيدي محمد بن عبد الكريم بلبالي القاضي هذا الدعاء يتوسل به إلى الله برسوله بأن يجعل الأمن في توات ويخلصها من الكفار حيث قال:

وسلمن تواتاً من كافر وكتاب
بجاه رسل وكل عبد نجا بالمتاب.

إنتهت على يد عبيد ربه محمد بن محمد البلبالي 17 ذي القعدة عام 1318هـ .انظر: محمد فحتا بن محمد بن محمد عبد الكريم البلبالي الأنصاري (ميدوبي)، روائح وأزهار من أشواق البلبالين الأنصاري في مدح سيدنا محمد النبي المختار، ط1، دار البلبالي مطبعة صبحي، 2015، ص 115–116.

[2] ونشد له شعراً فقال:

فبشر ببشرى الله إذا دخلنا في الدين مرضى كما خرجنا
من ظلمات الكفر واتخذنا الإسلام ديناً وبه قد فزنا
عن أهل الكفر ولهم قليتا ففي الفرادس ملكت بيتا.

انظر محمد فتحا بن محمد بن عبد الكريم البلبالي ميدوبي، القنديل العالي إضاءة من حياة الشيخ سيدي عبد الكريم البلبالي 1288–1375هـ، المرجع نفسه ، ص 247–248.

[3] سورة المجادلة الآية 22.

2) خزانة بني تامر:

تأسست الخزانة البلبالية بقصر بني تامر ببلدية أولاد احمد تيمي بتاريخ 1245 هـ من فكرة وتجسيد صاحبها ومؤسسها عبد الكريم بن محمد بن عبد الملك البلبالي الذي جلب العديد من المخطوطات والنسخ الجديدة بعد رحيله من قصر ملوكة قاصداً قصر بني تامر و قد وصل عددها حوالي خمس مائة مخطوطا، ولم يبق منها حاليا في خزانته إلا مائتان وتسعون مخطوطاً .

أهم المشرفين الذين تداولوا على الخزانة:

تولى المؤسس الأول والمشرف عليها سابقاً الشيخ عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبد الملك البلبالي مسؤوليتها من سنة 1245هـ إلى سنة 1278هـ، ثم تولى الإشراف عليها بعده الشيخ عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم من سنة (1310-1373هـ) وهو حفيد الشيخ والمسمى باسمه، الذي اِسترجع الكُتب المخطوطة المستعارة هنا وهناك من الخزانة وأعاد الاعتبار إليها بنسخ وشراء كتب مخطوطة ومطبوعة؛ فحفظها وصانها وفي آخر عمره أوكل رعايتها لولده الأكبر أبي مروان سيدي محمد عبد الملك المتوفى في مطلع يناير 1972م وهو الذي أعاد فتح المدرسة المباركة التي أسسها جده والمسماة "بدار القراءة" قرب المسجد العتيق والتي كانت بمثابة هدية أولاد أبي نعامة.

وبعد وفاة هذا الأخير اِنتقل الإشراف عليها حاليا إلى الشيخ محمد فتحا بن محمد والمعروف بالشيخ سيدي الحاج أمحمد مبدوبي الذي جمع شتاتها بعد ما ضاع منها الكثير من الكتب المخطوطة بسب الإهمال والتفريط، فعمل هذا الشيخ على جمع وإعادة نسخ العديد من المخطوطات بالخزانة .

3) أهم مخطوطات الموجودة بالخزانة:

تزخر الخزانة بني تامر بثروة كبيرة من المخطوطات بلغت مائتين وتسعين مخطوطا –كما ذكرنا سابقا– وهي محفوظة في خزائن زجاجية حديثة الصنع وهذه بعض أسماء أهم المخطوطات التي وقفنا عليها :

مخطوط الغنية البلبالية:

يحتوي مخطوط الغنية على 779 ورقة (منها778) وخصصت الورقة الأخيرة للفهرسة المخطوط ،أما عدد أسطر الغنية فتراوحت بين 24 و30 سطراً مع وجود بعض الورقات التي تحتوي على سطر واحد وبعضها نصف صفحة ،كتبت بخط مغربي أما عن حالة المخطوط فهي جيدة يسهل التعامل معه رغم عدم وجود أرقام به ، واستخدم الناسخ بها اللون الأحمر والأسود ، أما عن طريق حفظ المخطوط فهو محفوظ بطريقة جيدة ، فوضع بعلبة مصنوعة من ورق الكرتون عكس المخطوطات الأخرى.[1]

أشار الشيخ أحمد الحبيب البلبالي في مقدمته متحدثاً عن المخطوط أن الشيخ محمد عبد العزيز البلبالي هو من سماه بقوله:"ثم سماه غنية المقتصد السائل فيما وقع في توات من قضايا ومسائل"[2]

غير أن العديد من المصادر التاريخية أطلقت على المخطوط تسميات مختصرة مثل مخطوط جوهر المعاني الذي سماه ب "توازل غنية الشورى"[3]، والبعض

(1) معاينة للمخطوط الغُنية البلبالية بقصر بني تامر خزانة الشيخ سيدي عبد الكريم .

(2) بلبالي، مخطوط الغُنية البلبالية ، خزانة بني تامر، أدرار، الجزائر ، الورقة 04.

(3) محمد بن عبد الكريم، مخطوط جوهر المعاني، خزانة كوسام،أدرار،الجزائر، الورقة 10

الأخر سماه ب"مسائل الغنية أو نوازل الغنية" وكذا في بعض المراجع مثل "كتاب قطف الزهرات" وردت تسميته ب نوازل غنية الشورى.[1]

تعود فكرة تأليف المخطوط الغنية البلبالية للشيخ محمد بن عبد الرحمان البلبالي[2] عند توليه لمنصب القضاء بتوات، فعمل هذا الأخير على جمع سجلات ديوان الشورى للقاضي عبد الحق بن عبد الكريم الذي جمع مباحثه ومشاوراته وأحكامه فهو صاحب الفكرة والجامع الأول للمخطوط[3]، وبعد ما وافته المنية واصل ابنه عبد العزيز بكل حزم وعزم فأضاف إليه فتاوى وأجوبة أخرى كما عمل على تحقيق في مجمل مسائله ومناقشتها .

أهمية مخطوط الغينة البلبالية:

يمثل المخطوط الغنية أهم المخطوطات التي اكتست أهمية كبيرة حيث استطاع أن يجمع أكبر قدر ممكن من النّوازل والفتاوى الفقهية التي وقعت بتوات، وفي ذلك يقول صاحب جوهر المعاني "جد وأجاد جمع نوازل الغنية الشورى ،فكانت أجمل ما ألف في أرض الصحراء لم يسبق لذلك سابق ولم يلحق لاحق...".[4]

فاكتسى هذا المخطوط أبعاد دينية واجتماعية واقتصادية كما له أبعاد تاريخية وقانونية لتضمنه مجموعة من تراجم وأخبار العلماء التواتيين وأهمها الشيخ سيدي الحاج محمد بن عبد الرحمان البلبالي 1244هـ وابنه القاضي سيدي

(1) محمد عبد العزيز سيدي عمر، قطف الزهرات من أخبار علماء توات، طبع بمطبعة دار هومة الجزائر، ، 2002، ص55.

(2) هو أبو عبد الله محمد بن محمد عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحاج أمحمد بن احمد بن أبي زيد البلبالي الأنصاري الملوكي المعروف بسيد الحاج ولد عام1155هـ الموافق لـ 3 فبراير 1743م .

(3) وهذا ما أكده محمد عبد الكريم في مخطوطه جوهر المعاني بقوله :"إن متولي قضاء الجماعة بعده هو الشيخ سيدي الحاج محمد بن عبد الرحمان طالب بعده على ديوانه وأتكلف على جمع مباحث مشاوراته وأحكامه ".

(4) محمد بن عبد الكريم بن عبد الحق، جوهر المعاني ، المخطوط السابق، الورقة 20.

عبد العزيز 1261هـ بالإضافة إلى الشيخ أحمد زروق بن صابر البداوي الجعفري1244هـ والشيخ سيدي محمد بن أُب المزمري والشيخ سيدي أبي الأنوار بن عبدالكريم 1168هـ والشيخ سيدي عبد الكريم الحاجب 1139هـ والشيخ سيدي عمر بن عبد الرحمان التّنلاني.[1]

كما أرخ مخطوط الغُنية للعديد من الأحداث التاريخية التي عرفتها توات في تلك الفترة من بينها حديث الشيخ محمد بن عبد الرحمان البلبالي عن الهجوم الذي قامت به بعض القبائل البربرية في مطلع القرن الثالث عشر هجري على قصر بودة وقصة هروبهم واحتمائهم بسكان قصر ملوكة وما جاورها إضافة إلى بعض النزعات القبلية الأخرى.[2]

مخطوط الدرة الفاخرة في ذكر ما بتوات من العلماء والإشراف: لصاحبها محمد عبد القادر ابن عمر ابن عبد الرحمان بن أحمد بن يوسف التّنيلاني أصلا المهداوي ، ألفه في يوم الأحد الفاتح من شهر محرم عام 1250هـ وإفتتحه بذكر جده سيد أحمد بن يوسف وَيليه مجموعة من علماء توات ومنهم علماء الأسرة البلبالية ،كما ذكر أيضا بعض الأسر الشريفة مثل شرفاء أولاد ميمون وكذا شرفاء أولاد سيد سعيد وشرفاء فيجيج وغيرهم[3].

---

[1] الشيخ سيدي عمر بن عبد الرحمان التينلاني : ولد عام 1152هـ أنشا زاويته بقصر مهدية بولاية أدرار وتولي الفتوى والقضاء وتوفي بمهدية في 23جمادى الثانية سنة 1221هـ

[2] كما وضح لنا المخطوط بعض العلاقات الواضحة التي كانت تربط علماء الإقليم مع بعض علماء البلاد الإسلامية وخاصة علماء المغرب الأقصى كفاس وسلجماسة فأرسل الشيخ محمد بن عبد الرحمان وابنه بعض الأسئلة للمشاورة عالم سلجماسة الشيخ سيدي احمد بن عبد العزيز وكان يتلقى منه الجواب مباشرة ، انظر:البلبالي، المخطوط الغُنية البلبالية، الورقة 11

[3] معاينة لمخطوط مخطوط الذرة الفاخرة في ذكر ما بتوات من العلماء والإشراف لصاحبها محمد عبد القادر ابن عمر ابن عبد الرحمان بن أحمد بن يوسف التّنيلاني بخزانة بني تامر.

وإضافة إلى هذا نجد بعض المخطوطات الأخرى مثل مخطوط التُحفة العليا في أدب الدين والدنيا لأمي الحسن علي بن الحبيب ،ومخطوطات في التفسير منها تفسير القرآن الكريم للبغوي، وكذا مجموعة من القصائد منها قصائد الشيخ سيدي عبد الكريم البلبالي الحفيد وغيرها.

4) واقع الخزانة اليوم وجهود أصحابها في الحفاظ عليها:

بعد أن تأسست هذه الخزانة في القصبة العتيقة التي بنيت فيها دار القراءة على يد الجد الأول للأسرة البلبالية بقصر بني تامر" الشيخ سيدي عبد الكريم البلبالي" وظلت هناك لمدة من الزمن فإن الخزانة قد عرفت نَقلةً نوعية من طابعها القديم إلى الطابع الحديث لان المكان الأول لم يكن مناسبا لها نظرا لضيقه وقِدم بنائه، فبعد أن انتقلت زاوية دار القراءة بجانب المسجد العتيق اِنتقلت معها الخزانة إلى مَبناها الحديث في غرفة متوسطة الإتساع بها خزانتين كبيرتين زجاجيتين عصريتين مشكلتين من تسعة رفوف الحديدية تقريبا، وكل رَّف عُرضت فيه الكتب المخطوطة بارزة بالإضافة إلى وجود رفوف بجانب الخزانة الكبيرة وضعت فيها بعض الملفات والكتب المطبوعة الخاصة بتراث المنطقة[1].

أما عن واقع هذه الخزانة فهي تعاني من التهميش والنسيان والحجز في الرفوف، كأغلب الخزائن المخطوطات بمنطقة توات نتيجة تعرضها للضياع والإهمال، فبعد أن كان عددها يتجاوز خمسمائة مخطوط هبط العدد بفعل العوامل الطبيعية والبيئية إلى مائتين وتسعين مخطوطا[2].

---

[1] محمد بن عبد الكريم بن محمد بن الحاج أحمد، مقابلة شفوية، بمقر الخزانة بدار القراءة، بني تامر، بتاريخ: 23سبتمبر2018، على الساعة:11:12.

[2] محمد بن عبد الكريم البلبالي، خزانة بني تامر أدرار، الندوة الثانية حول خزانة المخطوطات، جمعية الدراسات والأبحاث التاريخية بولاية أدرار يوم2002/03/04

ورغم البناء الجديد للخزانة إلا أن الخزانة لازالت بحاجة إلى دعم مادي ومعنوي ، كتوفير آلة التصوير الحديثة لتصوير كل مخطوطاتها وحفظها في أقراص مضغوطة أو في بطاقة ذاكرة ليسهل تخزينها وإعادة طبعها مما يسهل على الباحثين تصنيفها وتحقيقها ودراستها

الخاتمة:

وفي خِتام هذا المقال فقد خلصنا للخروج بمجموعة من النتائج أهمها:

– تواجد الخزانة بقصر بني تامر بولاية أدرار منذ القرن الثالث عشر هجري

– ينتمي مؤسس الخزانة إلى الأسرة البلبالية التي اشتهرت بالعلم والإفتاء وبالّصلح بين أفراد المجتمع والّتسامح، وعلى هذا الأساس حظي أفراد هذه الأسرة بالاحترام والوقار وبمكانة اجتماعية خاصّة، وهكذا رفعوا راية العلم والقضاء معا بالديار التواتية طيلة القرنين 19و20م.

– تُعَدُ الخزانة البلبالية بقصر بني تامر من أهم خزائن منطقة تيمي نظرا لكثرة مخطوطاتها التي وصل عددها إلى مائتين وتسعين مخطوطا وبمواضيع مختلفة.

– يبذل القائمون على الخزانة جهودا جبارة للحفاظ على مخطوطاتها وخاصة المشرف الحالي الشيخ سيدي الحاج أمحمد مبدوبي الذي جمع شتاتها بعد ما ضاع منها الكثير من الكتب المخطوطة بسب الإهمال والتفريط.

وفي ختام هذا المقال لا بد من الإشارة إلى محتوى مخطوطاتها التي شملت مواضيع مختلفة والتي طَغت عليها كُتب فقهية وكُتب أدبية ولغوية وأخرى قضائية وغيرها، ولابد أن نُشيرُ أيضاً إلى أنها تَضُم في طياتها العديد من المخطوطات غير المحُققة التي تحتاج إلى التفاتة الباحث والمؤرخ على حد سواء.

– ومن التوصيات التي يُمكننا تقديمها هي:

– ضرورة تقديم الدّعم والمساعدة لأصحاب الخزانة ليستفيد منها الطالب والباحث والمؤرخ.

– وضع المخطوطات في خزائن متحفية مناسبة لعرض مخطوطاتها.

– فتح المجال أمام الباحثين من أجل تَصنيفها وفهرستها لِيستفيد منها كل مهتم بالتحقيق والبحث.

المـلاحـق

نماذج من المخطوطات والوثائق المحفوظة في الخزانة

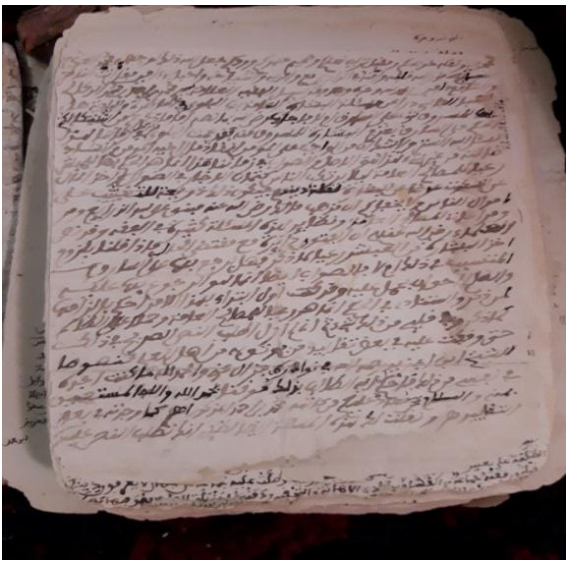

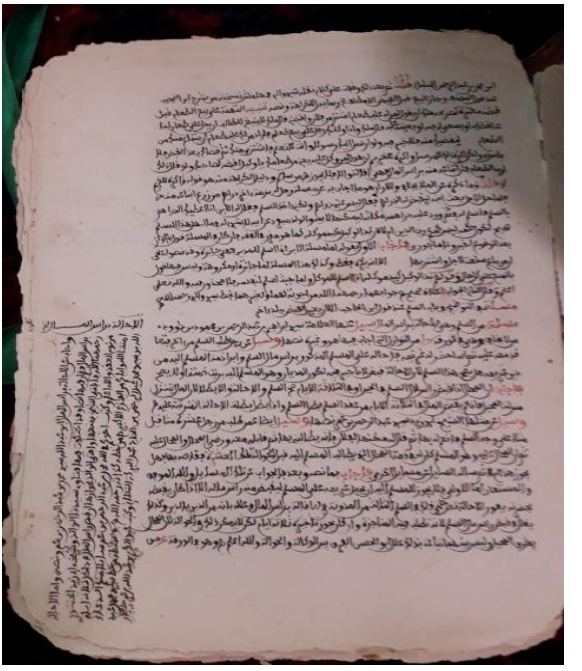

نماذج من المخطوطات والوثائق المحفوظة في الخزانة

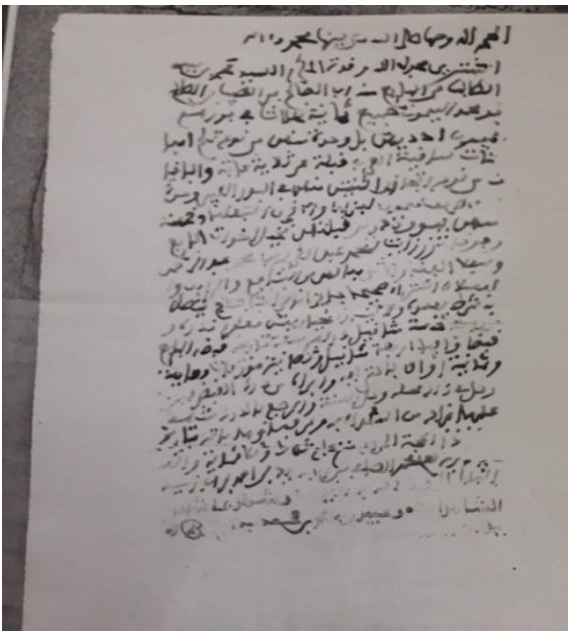

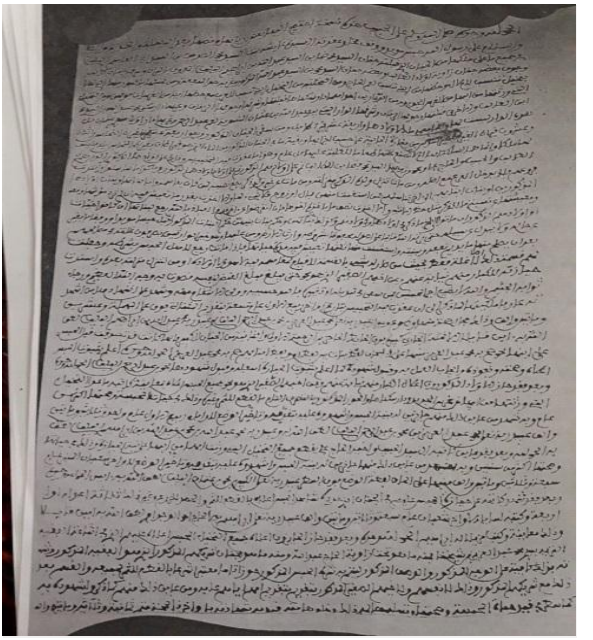

نماذج من المخطوطات والوثائق المحفوظة في الخزانة

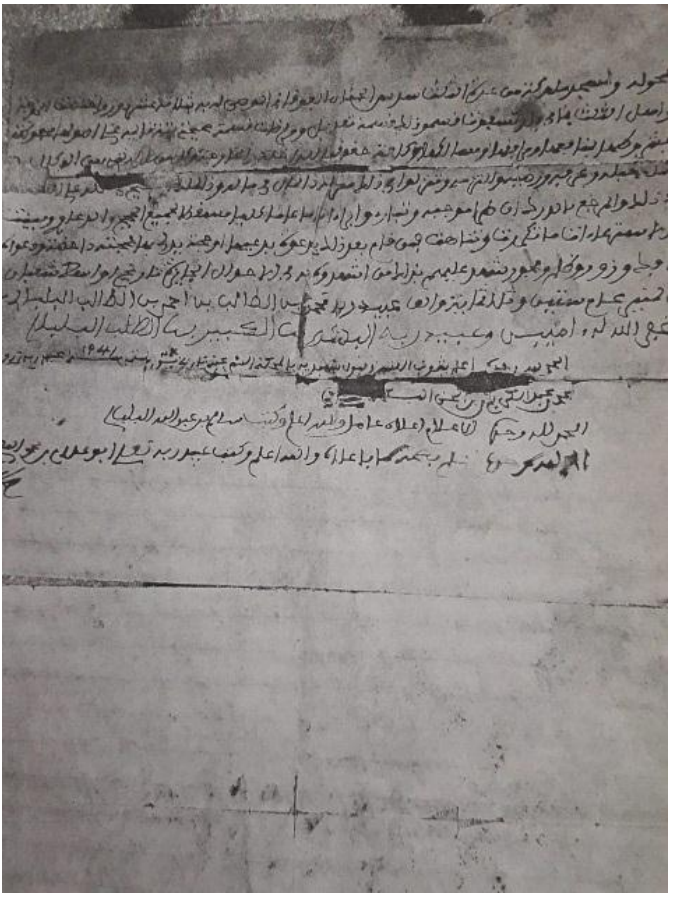

قائمة المصادر والمراجع:

المخطوطات:

محمد بن عبد الكريم بن عبد الحق التمنطيطي، مخطوط ذرة الأقلام في أخيار المغرب بعد الإسلام،خزانة كوسام، أدرار، الجزائر.

محمد بن عبد الكريم، مخطوط جوهر المعاني، خزانة كوسام،أدرار،الجزائر.

تقاييد خطية:

عبد القادر ابن الوليد، تقيد الخطي عن قصر بنى تامر، الموجودة بخزانة بن الوليد، قصر با عبد الله. أدرار، الجزائر.

سيدي علي سليماني، تقيد خطي للقبائل التي سكنت عرش تيمي: خزانة مولاي سليمان بن علي، أدغا،أدرار، الجزائر.

محمد بن عبد الكريم بن عبد الحق التمنطيطي، تقيد تاريخ توات وتمنطيط،خزانة كوسام، أدرار، الجزائر.

محمد بن عبد الكريم بلبالي، وثيقة في بيان حكم الجهاد ضد الاستعمار الفرنسي، نص القصيدة موجودة بخزانة بني تامر، أدرار، الجزائر.

محمد بن عبد الكريم البلبالي، أنشودة وطنية، نص القصيدة موجودة بخزانة بني تامر، أدرار، الجزائر.

مراجع:

سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي(1500–1830)، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي،1998.

مبارك جعفري، العلاقات الثقافية بين توات و السودان الغربي،خلال القرن 12هـ، وزارة الثقافة، دار السبيل للنشر والتوزيع،ط1،2009، الجزائر.

محمد عبد العزيز سيدي عمر، قطف الزهرات من أخبار علماء توات، طبع بمطبعة دار هومة الجزائر، 2002.

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم البلبالي الأنصاري (مبدوبي)، المصباح البياتي من أخيار التابعين و رأس الصالحين، اويس بن عامر القرن ت 37هـ، دار هومة، الجزائر، 2010 .

محمد فتحا بن محمد بن عبد الكريم البلبالي الأنصاري (مبدوبي)، القنديل العالي إضاءة من حياة الشيخ سيدي عبد الكريم البلبالي 1288-1375هـ، دار صبحي للطباعة والنشر متليلي، غرداية، دار صبحي للطباعة والنشر، 2014.

محمد فحتا بن محمد بن محمد عبد الكريم البلبالي الأنصاري (مبدوبي)، روائح وأزهار من أشواق البلبالين الأنصاري في مدح سيدنا محمد النبي المختار، ط1، دار البلبالي مطبعة صبحي، 2015.

محمد فحتا بن محمد بن محمد عبد الكريم البلبالي الأنصاري (مبدوبي)،خزانة بني تامر أدرار، الندوة الثانية حول خزانة المخطوطات، جمعية الدراسات والأبحاث التاريخية بولاية أدرار يوم2002/03/04 .

مقابلة شفوية:

محمد بن عبد الكريم بن محمد بن الحاج أحمد، مقابلة شفوية، بمقر الخزانة بدار القراءة، بني تامر، بتاريخ: 23سبتمبر2018، على الساعة:11:12.